بسم الله الرحمن الرحيم

الـدّرس : التّاسع

٠٨/ رجب/ ١٤٤٢

في شهادت الإمام لكاظم عليه السّلام

القصيدة للمرحوم : السّيد مهدي الأعرجي

تبـاً لهـم مـن أمـةٍ لـم يحفظوا ... عـهدَ النّبـيّ بـآلـه الأمجـاد
قـد شَتتوهُـم بَـين مقهـورٍ ومـأ ... سـورٍ ومنـحورٍ بسيـفِ عنـاد
هـذا بسـامرّا وذاكَ بـكربـلا ... وبطـوسَ ذاكَ وذاكَ فـي بَغـداد
لـهفي وَهَـل يُـجدي أسىً لهَفي على ... مـوسى بـن جعـفرَ علّـةِ الايجاد
مـازالَ يُنقلُ فـي السّجونِ معانياً ... عَـضَّ القيـودِ ومُثقـلَ الأصفـاد
قَطَعَ الرشـيدُ عليهِ فَرضَ صَلاتِـهِ ... قَسْـراً وأظـهرَ كـامِنَ الاحقـاد
حتّـى إليـه دَسَّ سُمـاً قـاتِـلاً ... فأصـابَ أقـصى منيـةٍ ومُـراد
وَضَـعوا على جِسرِ الرُصافَةِ نَعْشَهُ ... وَعَليـهِ نـادى بـالهوانِ مُنـاد

دشتي:

تنـوح أملاكـها والـكون مرجـون ... على اللي مات اويلي ابحبس هارون
امن البصـرة السجـن بغـداد جابـه ... ابحديـد او گيـد وايـدور ذهـابـه
حطّـه ابسجـن مظلـم غلـگ بابـه ... او نـهه السّـجان يـمّه النّـاس يصلون
ابسجن والسندي ابن شاهـك السجان ... عليـه ابكل وكـت مغـلج البيبـان
تـم اسنـين للـوادم فـلا بـان ... مـا يـدرون ميّـت ولَّـه مسجـون
عگب گيده او حديده او ذيچ الأغلال ... دسلـه ابرطب سـم گـاطع او چتال
اكل بعضـه او منّـه نـال مـا نـال ... حسبـكم گـال نلتـوا الـي تريـدون

الگوريز :

إنا لله وإنا إليه راجعون

عزاؤنا لإمامنا المهدي عجّل الله تعالى فرجه الشريف والموالين بمرور ذكرى استشهاد سابع أئمة الهدى الإمام أبي الحسن موسى الكاظم عليه السّلام ، وهـذا مجمـل حياته: مولـده الميمـون في الأبـواء بـين مـكة والمدينـة ٢٠ ذي الحجـة عـام ١٢٨ للهجـرة وهـو أفضـل أولاد أبويـه الإمـام الصـادق عليـه السّـلام والسّيد حميـدة المصفّـاة ، ولـه ألقـاب جمّة: كالصابـر والزاهر والأمين والوفي والعبد الصالح وحليف السجدة والنفس الزكية.

وقبـــرٌ ببغـــداد لنـــفسٍ زكيّـــةٍ تـضمّـــنها الرّحمـــنُ بالغُـــرفـــات

وباب الحوائج ، وهو مما اتفق عليه الخاصة والعامة وهذا عبد الباقي العمري :

لُـــذْ واستـــجر متـــوســـلاً إنْ ضـــاق أمـــرُك أو تـعَسَّـــرْ

بـــأبي الرضـــا جَـــدِّ الجـــوادِ محمّـــدٍ مـــوسى بـــن جعـــفرِ

وأشهر ألقابه الكاظمُ ، مصداق الذكر الحكيم : (وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) آل عمران١٣٤ ، فلقد كان يكظم غيظه ويعفو عن المذنب إليه ويُحسن، ومنه قول القائل:

جـازِ الإسـاءةَ بالإحسـانِ إن صـدَرَتْ مـن امـرءٍ زلـةٌ تدعـو إلى الغضـبِ

سـجيّةُ النخّـلِ إن تضـربْه فـي حجرٍ جـازاك عـن ضـربِهِ بـالبُسـرِ والرُطـبِ

والملاحظ أن الإمام الكاظم عليه السّلام أكثر الأئمة تحملاً للسجون والمعانات حتى قضى أفديه سُماً بظُلمةِ السجن ، ينقلُ عن علي بن سويد السائي قال: لقد اشتقنا إلى الإمام عليه السّلام فأتيت إلى السجن وقدّمت إلى السجانين شيئاً حتّى أذنوا لي بالدّخول على الإمام عليه السّلام فلما رأيته ووقع بصري عليه بكيت بكاءاً عالياً وقلت سيدي لقد ضاقت صدورنا فمتى الفرج؟ قال لي يبن سويد الفرج قريب قلت متى حدد لنا يوماً وموعداً قال الموعد يوم الجمعة ضحى على الجسر ببغداد قال ابن سويد فلما ودعته جئت إلى بيوت أهل الإيمان وأنا أقول لهم البشارة البشارة الموعد يوم الجمعة ضحى على الجسر ببغداد فضجت شوارع بغداد فبينما نحن بالانتظار وإذا بجنازة غريبٍ يحملها أربعة من الحمالين جاءوا بالجنازة ووضعوها على الجسر ونادى المنادي: هذا إمام الرافضة هذا الذي يزعم الرافضة انه لا يموت فضجت الناس ضجةً واحداً وبكوا بكاءاً عالياً فبينا نحن كذلك إذ مرّ بي طبيب نصراني كانت بيني وبينه صداقة فقلت له بالمسيح عليك إلا ما نظرت إلى هذا المسجى هل انه مات حتف أنفه كما يزعُمون؟ فقال لي أخرجلي راحةَ كفّه فأخرجت له راحة كفه وقد مالت إلى الخضرة فنظر إليها ملياً ثمّ حرك رأسه وانصرف فأسرعت إليه وقلت له يا هذا ما نفعتني بشيء هل أن الرجل مات حتف أنفه؟ فقال لي يبن سويد أللرجل أهلٌ وعشيرة ؟ قلت أجل ولكنهم بالمدينة قال فليطالبوا بدمه انه مات مسموما.

طور عراقي :

عـالج ولاج وگضـه نحبـه غـريب ولا گرابـه الحضـر موتـه ولا صحيب

ويـل گلبـي ابيـوم جس چفه الطبيب وگـال مسمـوم ومضـه بيـه الصواب

يـا گـلب ذوب وتفطـر وانكسـر واجـذب الونـه لعـد يـوم الحشـر

للـذي بـالحبـس مـات وعـالجسر جنـازتـه ضلـت عـلى وجه التراب

أبوذيّة :

چـفّ الدّهــر ريتــه اليــوم ينشــال انجـرح گلبي وبعد هيهات ينشــال
نعــش مــوسى على احماميل ينشــال ويظـل اعلــه الجســر ثــاوي ورميــه

تخميس :

مَــنْ مُبــلــغُ الإســـلام أن زعيمَــهُ قـد مــاتَ في سجـنِ الرشيد سَميما
فـالغــيُ بــاتَ بـموته طـربَ الحشى وغــدى لماتــمه الرشــادُ مقيــما
مـلقىً عـلى جسـر الرُصــافةِ نعشُــهُ فيــه المـلائــكُ أحــدقــوا تعظيــما

معهد الإمامين الحسنين عليهما السلام لإعداد الخطباء والمبلغين
web : www.mahad-alhassanain.com
inistagram : mahad_alhassanain
facebook : Mahad Alhassanain
telegram : mahad_alhassanain
YouTube : mahad alhassanain
twitter : @MAlhassanain